

الجامعة المستنصرية _ كلية التربية الاساسية

قسم التربية الاسرية والمهن الفنية

المادة : طباعة الاقمشة

المحاضرة : التاسعة

اعداد : م.د محمد حاكم

التباين ما بين الصباغة و طباعة الاقمشة

تعد الصباغة من الطرائق المهمة في تزيين الأقمشة والأزياء لما لها من القدرة على التأثير في نفس المتلقي فهي تسعى إلى تلوين الأقمشة والأزياء بألوان متعددة فتعطي انعكاسات متباينة تبعاً لطبيعة اللون الفيزيائية والكيميائية ويكون إدراكها مرتبطاً بمعاني ودلالات ورموز تلك الألوان وتعد عملية الصباغة ناجحة وجيدة عندما ينفذ اللون إلى داخل الألياف بنسبة وعمق متساويين وعندما تكون الألوان ثابتة لا تحل من جزء إلى آخر في القماش مع الغسيل أو الاستعمال ولا تتأثر بالعرق وأشعة الشمس ولا بمواد التنظيف ومحاليله .

فهنا لا يمكن الاعتماد على نوع معين لصباغة كافة الأقمشة والأزياء فالصباغة تتعدد وتختلف تبعاً لأنواع الأقمشة وكذلك الأزياء المطلوب صباغتها فهنا لا بد من معرفة مواصفات الأقمشة ومع من تتواءم من الصبغات وكيفية صباغتها وبالتالي تعطي مواصفات مظهرية تبعث بالرضا والسرور لدى المتلقي. وتتعدد طرائق الصباغة لكنها تبقى محددة بمصدرين هما:

أ- الأصباغ الطبيعية المستخرجة من النبات مثل صبغة النيلة والأصباغ المستخرجة من الحيوانات مثل صبغة الكوكونيل المحضرة من أجسام إناث حشرات تتغذى على نبات الصبار، والأصباغ المعدنية وهذه تحضر من المعادن مثل صبغة الحديد.

ب- الأصباغ الصناعية وهذه تحضر من مواد كيميائية قد تكون صبغات حامضية

(Acid Dyes) فهي متكونة من أملاح الصوديوم الحامض السلفونيك لمركبات كيميائية عضوية وتستخدم هذه الفصيلة في صباغة الصوف وكذلك البولي أميد، أو صبغات كتيونية قاعدية (Cationic dyes) فتتكون من الأملاح والأيون الملون الموجود في المحلول يحمل شحنة موجبة، أما الأيون الذي يحمل شحنة سالبة فإنه في أغلب الأحيان يكون عبارة عن هالوجين فتستخدم في صباغة الألياف الحيوانية وتضاف إليها مادة مساعدة للتثبيت في حالة صباغة الألياف السليلوزية واستطاعت هذه الفصيلة صباغة البولي أكريليك بكفاءة عالية وتمتاز هذه الفصيلة من الصبغات في تحقيق أكبر قدر من الانعكاسات المرئية للأقمشة المصبوغة بهذه الطريقة بسبب شدة ألوانها ونقاؤها، إضافة الى قابليتها العالية للثبات تجاه الغسيل وتعتمد هذه الخاصية على رجوع المادة الذائبة بالماء للصبغة الى مركبات غير ذائبة محققاً بذلك ترابط كيميائياً مع الشعيرات النسجية.

ثانياً: الطباعة Print :

تعد الطباعة أكثر تأثيراً في المتلقي من الصباغة خصوصاً في تصاميم الأقمشة والأزياء بسبب ما تمتلك من القدرة على توظيف ألوان متعددة في تصميم واحد وكذلك توظف أشكال تحمل تفاصيل دقيقة يمكن لها تكوين انعكاسات مرئية

مختلفة تعتمد على نسبة الظهور لتلك المفردات والأشكال التي تزين بها سطوح الأقمشة والأزياء، والطباعة هنا " عملية تلوين موضعي في حدود الزخرفة والرسم المطلوب إخراجها وتنفيذه على الأقمشة والأزياء فهنا أيضاً لا يمكن طباعة كل الأقمشة أو الأزياء بمادة واحدة فهي أيضاً تتحدد بنوع الخامات المراد طباعتها وما تمتلك من مواصفات تؤهلها إلى أن تتسجم مع المادة الطباعية فأحياناً تعتبر الطباعة نوعاً من أنواع الصباغة ولكن تختلف عنها في أن المنسوجات لا تتخذ لوناً بل مجموعة ألوان على سطح القماش وكما يمكن للمادة الصبغية القيام بدور الطباعة من خلال إضافة المادة المثخنة لها وتستخدم ملونات البجمنت (Pigment) في صباغة الأقمشة وطباعتها عن طريق تكوين فيلم البجمنت مع مواد راتنجية يلتصق بالخامة وتثبت بالتجفيف وبالمعالجة الحرارية وتمتاز مادة البجمنت الموضفة في عملية الطباعة بألوانها الزاهية وسهولة استعمالها التي لا تحتاج إلى عمليات معقدة في تنفيذ التصاميم التي تزين مفردات الأقمشة والأزياء.